

يا بنيَّ اندب أباً أمي من الاعداء سجين
لم براءوا حزن قلبي وعذابني والبكا.

لست أدري حرَّ قلبي ما جرى بعد الفراق
ربما مات من التعذيب في الأسر الرخيم
ربَّ خذ روحي فعيشي بعد زوجي لا يطاق
أو أعده يا إلهي وارحم القلب الكليم

قال أمي لا تتوحي اتني ماض اليه
فاذا ما كان حياً لحماه سيعود
أضرعي لله التي كل تكلاف عليه
ومضى للحال يسعى خلف آثار الجنود

فتش الاقطار كلا من بعيد وقريب
علاه يهدي اليه أو يرى منه أثر
يا اله الجود وفق ذلك الشاب الحبيب
أنقذ المسكين من ذا الأسر يارب البشر
(عن الألمانية) بيت لحم حنادهده فرج

الملوك المجانين

روت الأنباء البرقية في الشهر الماضي أن البرنس جورج ولي عهد الصرب
أصيب بدخل في عقله فوضع في قصر تحت الحفظ لمعالجته والعناية به.
وكانت مظاهر الخلل في قواه العقلية قد بدت عليه منذ حين حتى اضطار
والده لأن لا يسند ولاية العهد اليه وأسندها إلى شقيقته الصغيرة البرنس اليكسندر

الذي هو ملك الصرب الآن ولو لم يفعل ذلك لكان هذا المجنون هو ملك الصرب اليوم .

على أن البرنس جورج لبس أول ملك تبوأ العرش وهو مجنون بل في التاريخ أمثلة كثيرة عن ذلك وأشهرها مثل شارل السادس الذي ولد سنة ١٣٦٨ وتوفي سنة ١٤٢٢ وقد حكم فرنسا ٤٢ عاماً .

ومما يذكر أن تاريخ اختراع ورق اللعب يرجع إلى جنون هذا الملك إذ استعمل لتسلية وتلهيته . وقد وضع كزيمير وجرمان ديلافيني أوبرتهما المشهورة التي وضع موسيقاها لبني مخلدة حياة هذا الملك المجنون الذي ياتبعه معاصروه « بالمحبوب »

وحدث في سنة ١٨١٠ أن الملك جورج الثالث ملك انكلترا أصيب بالجنون إبان المعارك التي دارت مع نابليون فخلفه على العرش نجله جورج الرابع أما أسرة هوهنزولن الألمانية فقد كان فيها عدة ملوك من المجانين ففي سنة ١٨٥٧ كان فريديريك غليوم الرابع العم الأكبر لغلوم الثالث مجنوناً فنجعلوا له نائباً للحكم وهو أخوه غليوم الأول الذي نودي به ملكاً سنة ١٨٧٠ في غرفة المرايا بقصر فرساي

وكان لويس الثاني ملك بافاريا مشهوراً بخلل قواه العقلية وقد حدث في سنة ١٨٨٦ أن الجمعية البافارية أشهرت جنونه فعزائته وجعلت عمه ليودوبولد نائباً على العرش .

وقد نقل الملك المجنون إلى قصر برج حيث وضع تحت المراقبة ولكنهم وجدوه في اليوم التالي غريقاً في بركة بحديقة القصر وحجز أخوه أوتون في قصر أيضاً منذ عدة سنوات لجنونه وقام على الحكم رجل اختارته الجمعية العمومية

ويذكر القراء أنهم قد زعموا أخيراً أن الامبراطور غليوم الثاني السابق ورث الجنون عن عمه الأكبر فريديريك غليوم الرابع وقد أكد ذلك نفر من الاطباء لأن مثل هؤلاء الناس لم يكونوا مجانين لما عملوا على قتل الشعوب وإراقة الدماء